السجين السياسي

حقاً تجد في السجن مختلف الأنواع والأشكال الفكرية ، منها الخير ومنها الشرير. فالبعض يخطط لبناء مستقبل شريف والبعض الآخر يختلق نظريات الإزدهار بوسائل شتى... فهناك المفكر الذي يرسم معالم التغيير في سياسات بلاده الداخلية والخارجية ، والعسكري الذي يحلم بالمناصب العالية لا لشيء سوى ليوقف الفساد في المؤسسة العسكرية ويزيل المحسوبيات والتعديات التي لا يخجل بعض الضباط والعسكريين من المجاهرة بها.

ترى كذلك الطبيب الذي سجن لأنه لم يجد تسويق نفسه تجارياً ، فلم يبق له سوى القسم بشرف المهنة بعد أن سقط جريحاً في المعركة.... والمحامي الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن الحق وصون الحريات فتصادم مع محامي السلطة حامي النظام والفساد ، ومعه الصحافي ذو القلم الحر والعقل النيرالذي رفض أن يبيع ضميره ويجير قلمه لصالح الفسق ...

إنه السجن الذي يواجه التغيير بالقمع ، والقلم بالممحاة... ولكنَّنا أيضاً مساجين الرأي الذي لا نرتهن ولا نباع ، شاهدون للحق حتى الشهادة ، وصرخة الإنسان للحرية والديمقراطية، والحق الإنساني بالإختلاف الراقي والحضاري. ولو أن الحضارة توقفت عند البعض على حدود السياط والجلد والتعذيب.

سجنُا لأننا قاتلنا دفاعاً عن شرف وطننا، يوم جيرته السلطة الفاسدة إلى غيرنا ممن لا حق لهم فيه. فغيبتنا بشحطة قلم.ونحن المساجين الأحرار يدور بنا الفكر ويأخذنا إلى حيث لم يرمنا في عتمة السجون وبرودة الظلم ، فنرسم المستقبل وحيدين، معلقين بين الحياة والموت... ولا يملك الحقيقة إلا من شارف على مواجهة الله والوطن...